00004.JPG

الاحوذا المؤمنات بما يجب الايمان به لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم بجعل القذفة ملعونين في الدارين وتوعدهم بالعذاب الاليم العظيم في
الاخرة ان لم يتوبوا وقيل مخصوص بمن قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم وسقط
لابي ذر من قوله لعنوا الى اخر الاية وقال بعد المؤمنات الاية وقول الله تعالى
والذين يرمون ازواجهم بالزنا ثم لم يأتوا الاية قال الحافظ ابو ذر الهروي
كذا وقع في البخاري ثم والتلاوة ولم يكن وهذا ثابت في رواية ابي ذر وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سليمان بن بلال عن ثور بن زيد بالمثلثة المدني عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة
سالم بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اجتنبوا السبع الموبقات بضم الميم وسكون الواو وكسر الموحدة بعدها
قاف فالف فوقية المهلكات وسميت بذلك لانها سبب لهلاك مرتكبها قاله
المهلب والمراد بها الكباير قالوا يا رسول الله وما هن الموبقات قال صلى
الله عليه وسلم هي الشرك بالله بان تتخذ معه الها غيره والسحر بكسر السين
وسكون الحاء المهملتين وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة والذي
عليه الجمهور ان له حقيقة يؤثر بحيث يغير المزاج وقتل النفس التي حرم الله
قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل على الردة والرجم واكل الربا وهو في اللغة
الزيادة واكل مال اليتيم بغير حق والتولي يوم الزحف اي الاعراض فالفرار
يوم القتال في الجهاد وقذف المحصنات بفتح الصاد جمع محصنة مفعولة اي
التي احصنها الله من الزنا وبكسرها اسم فاعلة اي التي حفظت فرجها من
الزنا المؤمنات فخرج الكافرات الغافلات بالغين المعجمة والفا كناية عن
البريات لان البري غافل عما بهت به من الزنا والتنصيص على عدد لا ينفي
غيره اذ ورد في احاديث اخر كاليمين الفاجرة وعقوق الوالدين والالحاد
في الحرم والتعرب بعد الهجرة وشرب الخمر وقول الزور والغلول والامن من
مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والسرقة وترك التنزه من
البول وشتم ابي بكر وعمر والنميمة ونكث العهد والصفقة وفراق الجماعة واختلف
في حد الكبيرة فقيل كل ما اوجب الحد من المعاصي وقيل ما توعد عليه بنص
الكتاب والسنة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لم اقف على ضابط
للكبيرة يعني يسلم من الاعتراض والاولى ضبطها بعضهم بكل ذنب قرن به
وعيد او لعن وقال ابن الصلاح لها امارات منها ايجاب الحد ومنها الايعاد
عليها بالعذاب بالنار ونحوها في الكتاب والسنة ومنها وصف فاعلها
بالفسق ومنها اللعن وقال ابو العباس القرطبي كل ذنب اطلق عليه بنص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)